

فقه اللغة

ثَوْبٌ مُشْرِقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِطِينِ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرَقُ .

ثَوْبٌ مُجَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْجِسَادِ (وهو الزَّعْفَرَانُ) .

ثَوْبٌ مَبْهَرَمٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْبَهْرَمَانِ (وهو العُصْفُرُ) .

ثَوْبٌ مُوَرَّسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْوَرَسِ (وهو أخو الزَّعْفَرَانِ ولا يكون إلا باليمن) .

ثَوْبٌ مُزْبَرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الزَّيْبَرِقَانِ (وهو القَمَرُ) .

ثَوْبٌ مَهَّرِيٌّ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الشَّحْمَسِ (وكانت السَّادَةُ مِنْ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمُهَرَّاةَ وهي الصُّفْرُ . قَالَ الشَّاعِرُ : (من الطويل) : .

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ .
فَزَعِمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ الْعَمَائِمَ الْمُهَرَّاةَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ
الْعَرَبِ مِنْ هَرَاةَ فَاشْتَقَّوْا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا وَأَحْسَبَهُ اخْتِرَاعَ
هَذَا الْأَشْتِقَاقِ تَعَمُّبًا لِيَلِدَهُ هَرَاةَ كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ
السَّامَ : الْفِصَّةُ (وهو مُعَرَّبٌ عَنْ سِيمِ) وَإِنَّمَا تَقْوَّالَ هَذَا التَّعَرُّيبَ
وَأَمَّا لَهُ تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمُعَرَّبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعَمُّبًا
لَهُمْ . وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ
السَّامَةَ : سَبِيكَةُ الذَّهَبِ